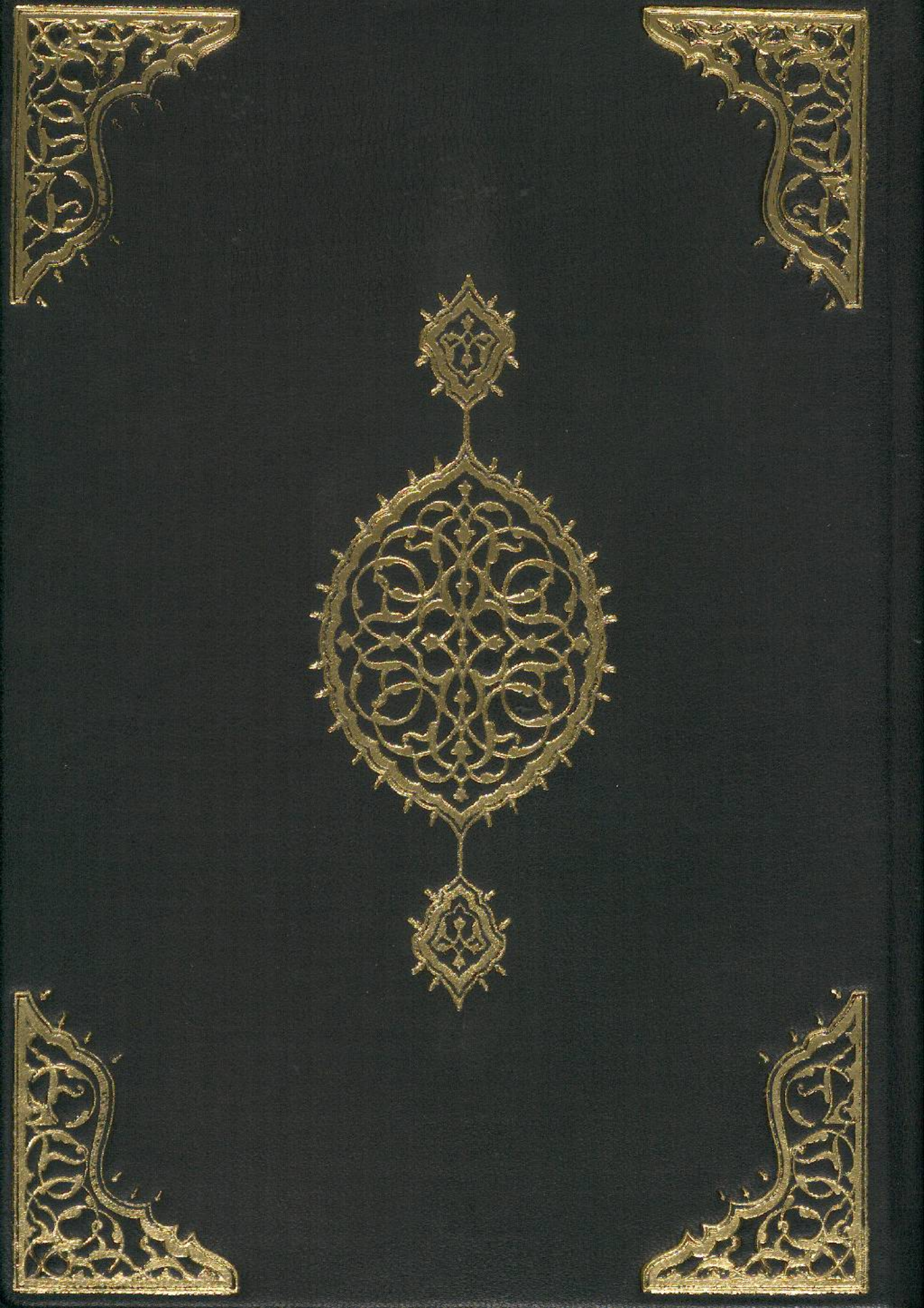

IRCICA LIBRARY
İSTANBUL
Reg. No:
Class. No:
Ms.22

هداية الأنام الى خلاصة احكام الاسلام

محمد عمر الشهير بابن الغزي
العامري الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • وافضل الصلوة واتم التسليم • على سيدنا
محمد خاتم النبيين • وامام المرسلين • وعلى اله الطاهرين •
وصحابته اجمعين • والتابعين لهم وساير الصالحين اما
بعد فيقول العبد الفقير لولى الانعام • محمد عمر الشهير
بابن الغزى العامرى الدمشقى قد اجبت ان اجمع مختصرا •
فى بعض الفوايد والاحكام • تسهيلا للراغبين فى نشر •
العلوم الدينية • للانام • وعساكر الاسلام • برسم الخدمة
لامير المومنين • وخليفة سيد المرسلين • ناشر لواء العدل
وحامى شوكة الدين • حضرة مولانا السلطان الاعظم •
والخاقان المعظم • ملك ملوك العرب والعجم • السلطان
ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان محمود
خان • دام ملكه الى اخر الزمان • وانتهاء الدوران •
جامعا لما ينوف على الف وخمسمايه مسئلة • لاغنا للمومن
عن شى منها • ولا حاجة له الى شئ سواها وسميته •
هداية الانام • الى خلاصة احكام الاسلام • مرتبة على
مقدمة وثمانية • ابواب بعدد ابواب الجنة وخاتمة •
المقدمة فى فضل الجهاد فى سبيل الله تعالى ومحاسن
العساكر الجهادية الشاهانية • التى من نظمات الدولة •
العليه العثمانية • وفيها اربعة فصول • الباب الاول •
فى بيان عقايد الاسلام واصول الاحكام الباب الثانى فى
الطهارة الباب الثالث فى الصلوة واحكامها الباب الرابع
فى الزكاة الباب الخامس فى الصوم الباب السادس فى الحج

الباب

الباب السابع فى طريقة اهل العرفان الباب الثامن فى طريق
الوصول الى الله تعالى الخاتمة فى السند وحديث الرحمة
الفصل الاول من المقدمة فى فضل الجهاد اعلم ان
الجهاد فى سبيل الله تعالى واجب ومن اعظم الطاعات
والقربات قد تطابقت عليه الدلايل والبراهين العقليه
والنقليه وجائت بالارشاد اليه والامر به الايات القرانيه
والاحاديث النبويه لان بالجهاد وقوة الملك يكون قوام
الدين واجرا احكام شريعة رب العالمين وهو من وظايف
الانبياء والمرسلين والملايكة المقربين قال تعالى فى
كتابه المبين يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين
وقال تعالى وجاهدوا فى سبيل الله باموالكم وانفسكم
وخاطب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فى قصة بدر
بقوله بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين واخذ
تعالى الميثاق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام بنصرة
نبينا صلى الله عليه وسلم اذا ادركه احد منهم بقوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم وحكمة ثم جاكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم
على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين وقال تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما وقال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا سواء كان من الجهاد الاكبر وهو جهاد

النفس او من الجهاد الاصغر وهو قتال المشركين لاعلاء كلمة
الدين وصيانة الشرع القويم لان بقوة الملك والاحبار
تكون قوة الدين فى العباد فلذا اجعل الله تعالى جل ذكره بعض
الانبياء ملوكا كداوود وسليمان عليهما الصلاة والسلام
وغيرهما من الانبياء الكرام والمرسلين العظام اذ تاييد الدين
بالملك وقوة الملك بالاجناد وقوة الاجناد بحسن حال الرعية
وحسن حال الرعية بالعدل ومنع الظلم ورفاهية الاحوال
وانما كان اعظم العدل بالانبياء الكرام والمرسلين العظام
عليهم الصلاة والسلام قال تعالى وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقال سيدنا موسى
الكليم عليه افضل الصلاة والتسليم واجعل لى وزيرا
من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى
كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال
قد اوتيت سؤلك يا موسى فانما طلب موسى وزارة اخيه
ليشد به امر الدين واجرا احكام التورية وما امره من رب
العالمين حيث علل بقوله تعالى كى نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا فكانت القوة سببا لكثرة التسبيح والذكر وحيث
قال انك كنت بنا بصيرا اى عليما خبيرا باحوالنا مع
بنى اسرائيل فى معارضاتهم وطلبهم المحال بقولهم ارنا الله
جهرة وغير ذلك حيث قالوا وقالوا فكان طلبه وزارة
اخيه هرون لشد الازرى القوة لدفع المعاندين والمبطلين
فاستفيد من ذلك ان كلما ازدادت قوة الملك زادة
قوة الدين بالاعمال كالتسبيح والذكر المذكورين فى الاية

الكرعة

الكريمة الفصل الثانى فى محاسن العساكر المنتظمة
الجهاديه فى الدولة العلية العثمانية منها ترتيب الصفوف
وغيره اذ هو كترتيب صفوف الصلاة بالامام قال تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون
كالبنيان يشد بعضهم بعضا ومن محاسنهم الامتثال
للاوامر العلية السلطانية بارتباط الانفار بالرؤسا
وارتباط الرؤسا بالامرا وارتباط الامرا بالوزرا وارتباط
الوزرا بالاوامر السلطانية فانقطعت الخيانة وارتبط
الصدق بالامانة وقال بعض العلما ان ملوك اخر الزمان
جعلهم الله تعالى فى وراثة الخلافة النبويه هم المبشرون
بالصلاح وانما انطبق ذلك على العثمانى وقد تحمل الاشارة
اليه من باب التاويل فى قوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون
ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين لان خليفته صلى الله عليه وسلم هم الذين
يرثون الارض اخر الزمان وهم الصالحون ذاتا وصفاتا
ومن جملة الرحمة التى انطوت عليها رسالته صلى الله عليه
وسلم وبهذا يكون دوام ملكهم الى آخر الزمان
فقوة الملك والاجناد وراحة الرعية فى العباد تكون
سببا للتاييد حتى للانبياء الكرام عليهم الصلوة
والسلام لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله ايدنى باربعة وزرا وزيرين من اهل السماء

جبريل وميكائيل ووزيرين من اهل الارض ابى بكر وعمر وانما
كان اصحابه صلى الله عليه وسلم كلهم مجاهدين لما روى البخارى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اكتبوا لى كل من تكلم بالاسلام فكتبوا فبلغوا الفا وخمسمائة فقال
صلى الله عليه وسلم لن نغلب بعدها من قلة قال تعالى ان تكن
منكم مائة صابرة يغلبوا الفا باذن الله ثم حصل التخفيف رحمة
منه لما كثر المسلمون فنسخت بقوله تعالى الآن خفف
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة
يغلبوا الفين فالاصحاب جميعا مجاهدون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبازدياد فضلهم فمنهم من شهد المشاهد
كلها ومنهم من شهد بدرا او حدا او غيرهما من المشاهد
فكلما ازداد فى الجهاد ازداد فى الفضل **الفصل الثالث**
فيما للعساكر الجهادية من حصول النتيجة العظمى الدينية
والدنيوية فالدينية بحسب النية والاعمال من الجهاد
لاعلى كلمة الله تعالى والدنيوية بالترقى فى المراتب العلية
والمناصب السنية فمن اتصف بالاستقامة والصدق وصل
بالاستعداد الى الوزارة العظمى والمشيرية الفخيمة فان
قارون ذلك حسن الاخلاق والصفات الكريمة فيفوز
برضا الحضرة الشاهانية ورضا رب البرية وانما يدرك ثمرة
ذلك من فتح الله تعالى عين قلبه وبصيرته وابصره حالته
سابقيته وكيف ترقى من دركات الفقر والذل الى درجات
الغنا والعز فحينئذ يشكر نعمة مولاه وخالقه بالصدق فى
خدمة السلطان الاعظم والخاقان المعظم الذى كان واسطة

وسببا لنعمة ربه عليه وايصال تلك الاحسانات اليه وقد
توصله تلك البصيرة وترقيه تلك السرين لرتبة الولاية فيكون
من العارفين وذلك بتوفيق الله تعالى القوى المتين لقوله صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فتيقظ ايها
الغافل عن ادراك فضل هذه النعمة وشكر فضل هذه الحرمة
ومن محاسن تنظيمات العساكر الشاهانيه اتباع الشريعة
المطهرة والدين القويم المتين باقامة الصلوات الخمس فى
اوقاتها جماعة واداء الفرايض من صوم وصلاة وحج وزكاة
وغير ذلك واجراء العدل فى الرعايا ومنع البدع والظلم
وعدم الطمع فى اموال الناس وكون الرفيع والوضيع فى الحق
سواء واجرا التعامل القديم والمحافظة على ابناء الاغراء
الكرام ومعاشاتهم بالصيانة والرعاية وعدم اجرا
رسم الرعية عليهم حرمة لهم ولشان الدين القويم وهذا من
التنظيمات الخيرية والاحسانات الشاهانية ومن محاسنها ايضا
ان الداخل فى العسكرية المنتظمة الجهادية مدة اقامته خمس
سنوات وبعدها ان اراد الانصراف الى اهله انصرف معزوزا
مكرومًا وان اراد يبقى فى سلك النظامات ليترقى الى
المراتب العليه بحسب استعداده ولياقته وحسن سلوكه وادائه
ولما كان هذا شانهم وحالهم رتمسكهم بالدين القويم رتبت
لهم هذه الرسالة على مذهب حبر الايمة الامام الاعظم ابى حنيفة
النعمان رضى الله عنه على ثمانية ابواب كما ستاتى مفصلة
بابًا بابًا **الفصل الرابع** فى اسباب الفتوح والنصر قال
تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح فالسين فى الاية الكريمة

للطلب ففيه اشارة الى انه قد يكون بالسعي او الطلب فاما
السعي فمعظمه اتباع الشريعة المطهرة والاحسان للفقراء والعلما
والاشراف وذوي البيوت القديمة وجبر خاطر المنكسرين
والضعفا ومن لا ناصر له الا الله تعالى قال الله تعالى
ان تنصروا الله ينصركم فالله تعالى غني عن العالمين
فالمراد بنصره تولي الانتصار لدينه والاحسان لعباده
كما في الحديث القدسي ابن ادم مرضت فلم تعدني وجعت
فلم تطعمني وعطشت فلم تسقني اي مرض عبدك المؤمن
فلم تعده لاجلي وجاع عبدي المؤمن فلم تطعمه لاجلي
وعطش عبدي المؤمن فلم تسقه لاجلي وهذا المراد
بنصرة الله تعالى كما تقدم فبقوة الايمان اجرا احكام
الدين والتصديق بما جاء به الكتاب المبين وبه يكون
النصر والفتح من رب العالمين كما قال تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين واما الطلب قال تعالى ادعوني
استجب لكم وقال تعالى واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فالدعا
مخ العبادة قال تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم
وقال تعالى وما النصر الا من عند الله اي بالتوكل
عليه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم فائدة
لاجابة الدعا وهي قراءة اخر سورة ال عمران فان
فيها خمس ايات مبدوة بقوله تعالى ربنا وهي قوله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

والنهار

والنهار لايات لاولى الالباب • الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار • ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما
للظالمين من انصار • ربنا انا سمعنا منادي ينادي
للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا • ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد • فاستجاب لهم ربهم فالفاء دالة على
الترتيب والتعقيب الدالان على سرعة الاجابة بلا مهلة

الباب الاول في بيان عقايد الاسلام واصول الاحكام

اول واجب على المكلف معرفة الله تعالى
وهي ان تؤمن بان الله تعالى موجود بذاته المقدسة
قديم ليس بحادث باق لا يطرء عليه العدم مخالف
للحوادث لا شيء مما تثله قايم بنفسه لا يحتاج الى محل
ولا مخصص واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا
في افعاله له القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام فهو القادر المريد العالم الحي السميع
البصير المتكلم قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ارسل برسله الرسل وتولاهم بعصمته عما لا يليق
بهم فهم معصومون من الصغاير والكبايرقبل النبوة
وبعدها منزهون عن كل منفر طبعا كالجذام والبرص
يأكلون ويشربون وينكحون وهم افضل الخلق على الاطلاق

وتفصيل في الملايكة وافضلهم ومن ختم الله به النبوة ونسخ بشريعته
الشرايع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عدتهم على الاشهر مائة
الف واربعة وعشرون الفا قال تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص وعدة الرسل ثلثمائة واربعة
عشر واولوا العزم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واصحابه
خير القرون وافضلهم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية
العشرة المبشرة فاهل بدر فاحد فبيعة الرضوان فسائر
الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم بعد الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ونؤمن بجميع من اخبرنا الله تعالى به
على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كالملايكة
والكتب السماوية والسؤال والبعث والحشر وهول
الموقف واخذ الصحف والوزن والميزان والصراط والشفاعة
والجنة والنار ورؤية الله تعالى اما في الجنة او عند
مفارقة الدنيا كما يدل له سياق الايات كقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اى الى تجلي جماله
الذاتي الاقدس واما قوله تعالى لا تدركه الابصار
اى في الدنيا وقيل الادراك الاحاطة بكنه الذات و
هذا ان ممنوعان قال تعالى ويحذركم الله نفسه
واما قصة الاسراء فصلى الله عليه وسلم فيها حق
لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو
السميع البصير والرؤية الحاصلة له صلى الله عليه وسلم

ليلة

ليلة الاسرى على الخلاف ليست في الدنيا بل عند سدرة المنتهى
والدنيا ما تحت فلك القمر والمتشابه نفوض امره الى الله تعالى
فالله تعالى اعلم بمراده به كما ذهب السلف كاليد والوجه و
الاستواء وامثال ذلك واجاز ابو الحسن الاشعري من الخلف
القول بجواز التاويل لدفع شبه المبتدعة فاول اليد بمعنى
القدرة والوجه بمعنى الذات والاستواء بمعنى الاستيلاء ومن
المتشابه كلمات في القرآن الكريم مثل الم وحم وطس
فالله تعالى اعلم بمراده بها لفظا او معنى وكل ما يوجد في
القرآن الكريم من الاحرف الزائدة لتقوية المعاني فيعبر
عنها بانها صلة تاديبا لكاف ليس كمثله شيء ولفظ لا في
قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم وامثال ذلك
كالموضوعة لها من المقولات العشرة المستحيلة عليه تعالى
فيراد منها اصل المعنى دون الزايد كالدالة على الجوهر
او الجسم او العرض او الزمان او المكان او الوضع او الانفعال
او النسبة او غير ذلك كصيغة المبالغة في قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد اي بمنسوب اليه الظلم
لان صيغة فعال قد تاتي للنسبة كما يقال تمار وتبان
اي منسوب الى التمر او التبن ليس للمبالغة في ذلك
على قاعدة عبد القاهر الجرجاني انه اذا ورد النفي على
كلام مقيد فينصب على القيد والمقيد معا وكذلك قوله
تعالى قاتلهم الله اي قتالهم فالمراد منه اصل الفعل لا زايد
عليه وكذا قوله تعالى وكان ربك قديرا وكان الله
سميعا بصيرا اي ولم يزل ولم يزال فلا تدل هنا على

على الزمان مطلقا وافعل التفضيل نحو الله اعظم واكبر
بمعنى عظيم وكبير والصفة المشبهة نحو الرحمن الرحيم
اى المنعم حيث معنى الرحمة رقة القلب وانعطافه
وهذا من عوارض المخلوقين وفي حقه تعالى يراد منها
غايتها ولازمها وهو الانعام والاحسان بجلايل النعم
في الرحمن ودقايقها في الرحيم او يقال ان اضيفت اى الرحمة
الى المخلوق فهي العطف ورقة القلب التي يلزم منها الانعام
والاحسان وان اضيفت الى الخالق فهي حقيقة عرفية
في الاحسان والانعام بجلايل النعم في الرحمن ودقايقها
في الرحيم وليس في صفاته تعالى مبالغة لان المبالغة الزيادة
وهي محالة عليه تعالى فلا يكون على هذا حقيقة
في المخلوق مجاز في الله تعالى كما في التعريف الاولين
بل كلا التعريفين حقيقة وكل ما علم من الدين بالضرورة
من المجمع عليه فالايمان به واجب والجاحد له كافر
كالصلاة وجميع افعال العباد الاختيارية والاضطرارية
مخلوقة لله تعالى ولكن الاختيار للعبد فيها كسب وهو
الارادة الجزئية التي هي سبب عادي لخلق الله تعالى
الاشياء عند وجودها لا بها وهي مناط التكليف
والثواب والعقاب وهي العزم المصمم عند الماتريدية وعلى
كل فالعبد كاسب والله تعالى خالق لافعال العباد
الصادرة بالاختيار والفرق بين الكسبين ان الارادة
الجزئية عند الاشعري التي هي الكسب لا تؤثر في فعل العبد
غير انها سبب لخلق الله تعالى الاشياء عند وجودها وعليه

يترتب الثواب والعقاب عند الماتريدية لا تؤثر في الاصل
ايضا بل في وصفه على ما يقتضيه العزم المصمم بمعنى
توجه الارادة من العبد الى الفعل تكسب طاعة او
معصية كلطم اليتيم مثلا فان توجهت الارادة الى تاديبه
فتكسب الفعل طاعة المرتب عليها الثواب وان توجهت
الى ايذايه او اهانته فتكسب الفعل معصية المرتب عليها
العقاب والحسن ما حسنه الشرع والقبيح كذلك وقيل
انهما عقليان واركان الصلاة خمسة اشياء الشهادتان
ولا صحة له بدونهما والصلاة والزكاة والحج وصوم
رمضان وشروطه البلوغ والعقل الا في التبعية
وبلوغ الدعوى والاختيار الا في حق الحربي والمرتد
والاتيان بالشهادتين وترتيبهما وموالاتهما ولفظ
اشهد فيهما ومعرفة المعنى المراد منها والتنجيز بمعنى عدم
التعليق وحقيقة الايمان التصديق بالله تعالى
وملايكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره
وشره من الله تعالى وزيادته ونقصه على الخلاف
قال الله تعالى اليكم زادته هذه ايمانا وامور الدين ثلثة
اتباع الاوامر واجتناب النواهي والتسليم للقضاء والقدر
يجمعها قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا والدين والملة والمذهب والشريعة ما صدقها
واحد وهو الاحكام الشرعية اعتقادية كانت او
علمية وتعاريفها مختلفة واحكام الشرع خمسة
واجب ومندوب وحرام ومكروه ومباح فالواجب

مايثاب على فعله ويعاقب على تركه والمندوب مايثاب على
فعله ولايعاقب على تركه والحرام مايثاب على تركه ويعاقب
على فعله والمكروه مايثاب على تركه ولايعاقب على فعله
والمباح مالايثاب على فعله ولايعاقب على تركه وقول
اشهد ان لااله الاالله واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله
واجب في العمر مرة والاكثار منه محبوب ومعناهما
الاقرار بالله تعالى بالوحدانية ولسيدنا محمد بالرسالة
وافضل العبادات بعد الايمان الصلاة وافضل
الاذكار بعد القرآن لااله الاالله والاصل في الاشياء
الاباحة والاصل فيها الطهارة والمشقة تجلب
التيسير والميسور لايسقط بالمعسور واذا ضاق
الامر اتسع كعموم البلوى وابوا النبي صلى الله عليه وسلم
ناجيان لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
فان لم يؤمر فنبي لارسول واسم ابيه عبد الله لاعبد
اللات ولاعبد العزى وافضل الثنا على الله تعالى
سبحانك لااحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وافضل المحامد الحمد لله بوافي نعمه ويكافي مزيده
وسيد الاستغفار اللهم انت ربي لااله الاانت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لايغفر الذنوب الا
انت وافضل صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وتسمى الابراهيمية والكاملة وتجب الصلاة عليه زاده
شرفا لديه في التشهد الاخير من الصلاة وقيل تجب
ايضا كلما ذكر وقيل في كل مجلس وقيل في العمر مرة
والواجب والفرض والمحتم واللازم بمعنى واحد وفرق
بعضهم ثم انه ينقسم الى فرض عين والى فرض كفاية
اما فرض العين فهو اللازم على كل مكلف بعينه
واذا اقام به البعض لا يسقط عن الباقي كالصلاة
والزكاة واما فرض الكفاية فهو الذي اذا اقام به
البعض يسقط عن الباقي ومثله سنة الكفاية كرد
السلام في الفرض وتشميت العاطس في الندب ومن
فرض الكفاية صلاة الجنازة وما يتعلق بالميت من غسله
ودفنه وتحفظ القرآن عن ظهر قلب والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بشروطه والقيام بالحرف النافعة
المحتاج اليها والسنة والمندوب والمستحب والمرغب فيه
بمعان متقاربة وذلك عبارة عن اقواله صلى الله عليه
وسلم وافعاله الا الخصائص وما اقر عليه ورضي به
وكذا ما هم به ولم يفعله كصوم يوم تاسوعا واصول
الدين اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والمعتبران وما خالف هذه الاربعة فهو بدعة وتركه
مبتدع يجب اجتنابه وزجر ومن المطلوب اعتقاد

من علم وعمل ولازم ابا الشريعة وصحب الصالحين واما
من هو مسلوب العقل ومغلوب عليه كالمجاذيب فنسلم
لهم ونفوض الى الله تعالى شانهم مع وجوب الانكار
لما يقع منهم مخالف الظاهر الشرع حفظا لقوانين الشريعة
ولا نكفر احدا من اهل القبلة وعلم الحديث درايه
علم بقواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة
وحسن وضعف وكيفية التحمل والادا وصفات
الرجال من العدالة والضبط وغير ذلك وتعريفه
رواية نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم
اما عن صحابي او عن من دونه قولا او فعلا او تقريرا
ثم ان الخبر ان تعددت طرقه بلا حصر فمتواتر
ينقل جميع عن جمع احالة العادة تواطئوهم على الكذب
ولا يحتاج البحث عن حال رجاله وفي اصول الفقه يوجب
العلم اليقين وقد قل وجوده فمنه حديث من
كذب علي متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة
وقيل اكثر وقال الحافظ العراقي حديث المسح على
الخفين فقد رواه نحو الخمسين من الصحابة ومالم
يتصل طرقه الى هذا الحد فخبر احاد ولو رواه عشرة
او اكثر عن مثلهم بحيث لم يبلغوا حد التواتر فاحاد يفيد
الظن فما كان باكثر من اثنين فمشهور وباثنين فقط
فعزيز وبواحد فقط فغريب وهو باقسامه الثلاثة
مقبول وغير مقبول فالاحاد المقبول ان ينقله
عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ

صحيح

فصحيح وعدل الرواية قيل الذى غلبت حسناته وقيل
الذى لم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة ويتفاوت
الصحيح فى القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ
والورع وتحرى مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان
اصح الحديث ما اتفق عليه الشيخان ثم ما انفرد به
البخارى ثم مسلم ما كان على شرطهما ثم ما كان على شرط
البخارى ثم ما كان على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما من
بقية اصحاب الكتب الستة ثم باقى المسانيد فان خف الضبط
فحسن وهو مشارك الصحيح فى الاحتجاج به لان الصحيح
لغيره فى رتبة الحسن لذاته لخفت الضبط وان نزلت
رتبة الحسن كان لغيره وزيادة راويهما اى الصحيح واكثر
مقبوله فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة
عدد فالارجح المحفوظ والراجح الشاذ واما قولهم
رواه الترمذى وحسنه او قال الترمذى حسن صحيح
فالتحسين الترمذى رحمه الله تعالى اصطلاح فيما
كان متنه عليه كما لجورية الفاظ النوع وسند
رجاله اشهر وآوثق فيحسنه وان سلم من معارضة فمحكم
وان عارضه خبر مضاد له فان امكن الجمع فمختلف
الحديث مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث
فر من المجذوم فرارك من الاسد كلاهما فى الصحيح
فجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدى بنفسها لكن الله
تعالى جعل مخالطة المريض سببا عاديا للعدوى
ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بالفرار من المجذوم لئلا

يكون سببا للبلا وامرنا ان لا نتعرض للبلا ونهى عن الطيرة
بمعنى التطير وكان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة
والعدوى واقعة عنده مؤثرة بل هي سبب كالنار للاحراق
فالحديث الاول دال على نفي التاثير لا على نفي الوجود
حيث انها موجودة والمؤثر هو الله تعالى ونقل ابن حجر
في التحفة في كتاب النكاح ان الامام الشافعي ذكر هذا
الجمع في الام وان عورض بحديث معادل في الرتبة
ولم يمكن الجمع وعلم المتاخر منهما فالناسخ الثاني
والمنسوخ الاول وان لم يعلم المتاخر ولم يترجح احدهما
فموقوف عن العمل حتى يظهر مرجح خارج عنهما
والفرد النسبي ان وافقه غيره فهو التابع بكسر الباء
فان حصل الراوي نفسه متابعة فمتابعة تامة
وان حصل لشيخه فما فوقه فمتابعة قاصرة ويستفاد
بها التقوية والفرد المذكور ان وافقه متن لشيخه
في اللفظ او المعنى او فيهما فالشاهد تتبع الطرق للحديث
الذي يظن انه فرد ليعلم هل له تابع او شاهد او لا
فان كان السقط من اول السند فمعلق سواء كان الساقط
واحدا او اكثر ولو كل رجاله بان قال الراوي مثلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الثاني
في الطهارة انما تصح بماء مطلق لا مستعمل ولا متغير
بمخالط او نجس وهو الذي حلت فيه نجاسة وكان
دون عشر في عشر بالذراع الشرعي والحق بالجاري
في الطهورية والنجاسة الدم والقيء والمايع الخارج من

السبيلين

السبيلين وانفحة الفصيل وانفحة المسك فطاهرة والميت
سوى سمك وجراد نجس والكلب والخنزير وفروعهما
والمبان من الحي كميتته سوى الشعر والعظم والعصب
والقرن والحافر ودم السمك والحمر بتخللها طاهرة
وجلود ميتة سوى الخنزير يطهر بالدباغ ولبن ما لا
يأكل لحمه ايضا والنجاسة اقسام ويعفى عن ميتة لا
يسيل دمها وكذا دم البراغيث والنجاسة عينية وحكمية
فالعينية ما تدرك ببصر او شم او ذوق والحكمية هي
الذي لا تدرك ببصر ولا شم ولا ذوق كسكين نستقي بها
فالاولى لابد من ازالة اوصافها حيث امكن والثانية
ازالة الطعم ولا يضر بقاء لون وريح والثاني يكفي
جري الماء عليها والاانية يحل استعمالها ولو نفيسة
الا الذهب والفضة ويستثنى حلي النساء والخاتم
للرجال والسواك سنة ويستحب عند الاستيقاظ
والوضوء والصلاة وتغير الفم والضوء موجبه خارج
من السبيلين ولو دما ومن غيرهما بقدر ما يجاوز
راس الجرح وزوال العقل لا بنوم ممكن وفروضه
اربعة غسل الوجه وغسل اليدين مع المرفقين
ومسح ربع الراس وغسل الرجلين مع الكعبين
وسننه التسمية وغسل كفيه قبل ادخالهما الاناء و
المضمضة والاستنشاق واستيعاب الراس بالمسح
ومسح الاذنين والرقبة وتخليل الاصابع واللحية
الكثة وتقديم اليمين والموالاة والمسح على الخفين يجزئ

للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاث ايام بلياليها من احدث
بشرط لبسهما بعد تمام الطهارة وامكان المشي عليهما
وسترهما محل الفرض من الغسل والاستنجاء واجب من خارج
وليس بحجارة ثم ماء والماء افضل في الاكتفاء ولابد
من ثلاثة احجار ينقي بها المحل فان حصل النقاء بدون
الاثار وشرطها ان تكون طاهرة قالقه غير محترمة
وشرط الاكتفاء بها ان لا يجف الخارج ولا ينقطع
ولا ينتقل عن محل خروجه ولا يطرأ عليه اجنبي والا
تعين الماء والماء شرطه ان يكون طاهرا وارد الامور
دا منقيا للمحل ولا يبول مستقبلا القبلة ولا مستدبرا
بصحراء وجوبا ولا ماء راكد وتحت مثمرة وطريق
وظل ونقب ولا يتكلم والغسل موجبه دون خشية
فرجا وخروج مني وموت وتختص النساء ذلك بالحيض
والنفاس والولادة وفروضه غسل فمه وانفه وبدنه
وسنته البداءة بغسل يديه وفرجه وحثه على بدنه
والوضوء والدلك والموالات وسن لجمعة وعيد
وخسوف وكسوف واستسقاء واسلام وافاقة من
غيبوبة واحرام ودخول مكة المكرمة ووقوف عرفة
ورمي التشريق وغسل ميت والتيمم جائز بشرط فقد
ماء او خوف استعماله ويكون بعد دخول وقت بتراب
طاهر طلب وطلب فاقد فان طلبه في محل يغلب فيه عدم
الماء فلا اعادة عليه وفاقد الطهورين يصلي وعليه
الاعادة وفروضه نقل ونية استباحة ومسح وجه

ويدين